

العبودية الامريكية المعاصرة لذلك فمن المحتمل ان يكون فوكنر شخصية باروقية متكلم عن الروح وعن الحيوانية وتصدم كل ما هو قائم ولكنها فى الوقت نفسه تنشد الى عديمة جليدية . لقد كان على فوكنر ان يكتب رواية او موضوعا اخبرا جديدا يعرض فيه نفسه بكل امانة حتى ينال الفهم الحقيقى والانسانى بحيث يكون اما منمنبا فعليا او لا ، ولكن بقاءه فى الدائرة الوسطى دون ان يمنح لنفسه الفرصة الأخيرة جعله حالة شاذة متأرجحة على النطاق الكونى . . ان عنف (تشين) عند (مالرو) كان اختيارا انسانيا جريئا يمثل لانتهمائية ثورية ممثلة ولكن نموذجا كهذا لم يتوفر أبدا عند (فوكنر) فى حين ان فوكنر كان مؤهلا لان يقدم صورة لـ (نشين) أمريكى . والسؤال الذى يبرز الآن هو : هل ان البرجوازية الامريكية الكبيرة استطاعت ان تمسخ الكثير من المفكرين والأدباء بحيث ظلوا فى قديتهم بين الشك والامان لا يحتفون هذا ولا يرفضون ذاك ؟ وهل ان فوكنر كان امكانية قابضة وراء الادانة لم تفعل شيئا للبشرية فى حين غابت كل الشئ لنفسها ؟ أم أنه كان يعتبر المصير الانسانى خاضعا كما فى الماضى لقوى مجهولة وذلك بالعودة الى القدر كما أكد (ماترلينك) فى (المعبد المدفون) ؟ ذلك ما ينتظر منا الاجابة بكل اخلاص والى حين آخر .